فقه الخلاف (4)

أسباب ظهور الخلاف الشاذ غير السائغ:

- الجهل ونقص العلم.
- البغي والتنافس على الدنيا.
- التعصب المذموم للأسماء والأشخاص.
- ضعف الولاء للكتاب والسنة.

في التعامل مع مسائل الخلاف:

- يُبنى التعامل مع المسألة الخلافية على رتبة الخلاف فيها.
- مسائل الاجتهاد، من عمل فيها بقول أحد العلماء لم يُنكر عليه ولم يُهجر.
- من الخطأ القول بأن مسائل الخلاف لا يُنكر فيها مطلقًا؛ بل الصواب أن يُنظر في نوع الخلاف:
  - فإن كان سائغًا، فلا إنكار.
  - وإن كان غير سائغ، فيجب الإنكار بضوابطه.

من أمثلة الخلاف الشاذ غير السائغ:

- القول بصحة النكاح بدون ولي.
- القول بجواز نكاح المتعة.
- القول بتحريم الذهب المحلق للنساء.
- خلاف الحلولية والاتحادية مع أهل السنة، وهذا من الخلاف الشاذ الذي يُكفَّر صاحبه.